

المقطع الأول

المحاضرة الأولى : التنشئة الاجتماعية

-التنشئة الاجتماعية :

أهم أهداف هذا المقطع التعريف بالمواضيع التي يتناولها علم النفس الاجتماعي بالدراسة لأنها تهتم في تكوين شخصية الفرد والمجتمع ،وتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من بين العمليات الاجتماعية التي يمر بها الفرد لأنها الدعامة الأولى التي تركز عليها المقومات الشخصية،و يعد إحدى المواضيع التي تتصف بالتغير عبر الزمان والمكان.

الكفاءات المستهدفة:التحكم في مفهوم التنشئة الاجتماعية لأنها إحدى المواضيع التي يتناولها علم النفس الاجتماعي بالدراسة نظرا لما له من أهمية في حياة الفرد.

أهداف المقطع:

- التعريف بمفهوم التنشئة الاجتماعية
- تمكين الطالب من التعرف على خصائص التنشئة الاجتماعية.
- يمكن الطالب من تحديد أهداف التنشئة الاجتماعية.
- يسمح للطالب بالتعرف على اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- التعرف على أهم مراحل التنشئة الاجتماعية عند مختلف الدارس العلمية
- تمكين الطالب من معرفة أهم العناصر المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

محتوى المقطع:

- 1- التعريف بالتنشئة الاجتماعية
- 2- خصائص التنشئة الاجتماعية.
- 3 -أهداف التنشئة الاجتماعية.
- 4 -مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- 5 مراحل التنشئة الاجتماعية عند مختلف الدارس العلمية

تمهيد:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من بين العمليات الاجتماعية التي يمر بها الفرد لأنها الدعامية الأولى التي تركز عليها المقومات الشخصية ،و يعد إحدى المواضيع التي تتصف بالتغير عبر الزمان والمكان ،وذهب البعض الى القول أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي .

يعرف كل من علم النفس الاجتماعي وعلم نفس النمو عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ،وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. كما تعد عملية تعلم اجتماعي ، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل التي تحدد هذه الأدوار، فهو يكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة

1- تعريف التنشئة الاجتماعية:

يرى زين العابدين أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه، والتي تتمثل في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة، ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع. وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى حين وفاته. زين العابدين درويش. 1999. ص 68. وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل. كما تعرف التنشئة الاجتماعية: مجموعة أعمال التكوين والنمو والحركة والتعديل للشيء أو الفعل في مراحله الأولى حتى يكتمل" أحمد عبد الله زايد وأخرون. 2018. ص 49

وحسب Jean Piaget : "تعتبر التنشئة الاجتماعية كعملية هدم بناء ثم إعادة بناء التوازن بكيفية متجانسة مؤقتا ،حيث أن الانتقال من "تجانس الى آخر" يؤدي الى أزمة ثم المرور الى إعادة بناء أشكال جديدة تكون غما بالاستيعاب أو بالتلاؤم بين الفرد

ومحيطه. Dubar.C.1991.p36

كما يعرف إميل دوركايم التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع (علي ليلة ، 2006، ص 193).

ويرى كلوزين Clausen أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي عن طريقها يوجّه الطفل كي يسير على نهج حياة أسرته والجماعات الاجتماعية الأخرى التي يجب أن ينتمي إليها ويسلك في غمارها بصورة ملائمة، وذلك كي يصبح في النهاية مؤهلاً وجديرًا بدور الراشد الناضج. (زينب حسن المهدي، 2006، ص 14).

خصائص التنشئة الاجتماعية:

ومن خلال ما سبق عرضه من مفاهيم التنشئة الاجتماعية يمكن استخلاص السمات التالية كخصائص تتسم بها التنشئة الاجتماعية:

- 1- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار والمعايير الاجتماعية للمجتمع وقيمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، كما يكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي تحملها الجماعة
- 2- هي عملية تهدف إلى تهيئة الفرد للتكيف مع ظروف الحياة المتعددة.
- 3- تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.
- 4- تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التفاعل والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي خاص ببيئته
- 5- عملية فردية ونفسية كما أنها تتصف بالعملية الاجتماعية التي تهدف لإكساب الفرد خبرات المجتمع
- 6- يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر،

أهداف التنشئة الاجتماعية:

- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إدماج القيم الاجتماعية والخلقية في شخصية الفرد، وتكوين ضوابط مانعة لممارسة السلوك الغير مقبول اجتماعيا.
- 3- إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه.

4- إكساب الفرد المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة.

5- تلقين الأطفال نظم المجتمع الذي يعيشون فيه،

6- تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية.

7- تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل من خلال احتكاكه بالآخرين.

8- تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه بشكل

خاص.

مراحل التنشئة الاجتماعية عند إريكسون Erikson:

- تشمل المرحلة الأولى العام الأول أو الثاني، وهي تماثل المرحلة الفمية لدى فرويد،

- تشمل المرحلة الثانية السنوات من الثانية حتى السنة الرابعة من حياة الطفل،

- أما المرحلة الثالثة فهي تحتوي السنين ما قبل المدرسة.

- في حين تشمل المرحلة الرابعة على مرحلة سنوات المدرسة الابتدائية، وقد تمتد أحيانا

إلى المرحلة الابتدائية،

- أما فيما يخص المرحلة الخامسة فهي تحوي سنوات المراهقة من 13 إلى 23 سنة

وتشترك معها في ذلك المرحلة السادسة،

- أما السابعة فتشمل مرحلة الشباب المبكر، في حين تشمل المرحلة الثامنة

إلى مرحلة النضج.

يذهب إريكسون إلى أن عملية التطبع الاجتماعي تمر بثمان (08) أطوار أو مراحل وهي:

1- تعلم الثقة في عدم الثقة.

2- تعلم الذاتية أو الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار.

3- تعلم المبادأة في مقابل الشعور بالذنب.

4- تعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص.

5- تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية.

6- تعلم الصداقة الحميمة في مقابل العزلة.

7- تعلم الإنتاجية في مقابل الاستغراق في الذات.

8- تعلم التكامل مقابل اليأس.

2- مراحل النمو المعرفي عند جان بياجيه Piaget:

يقترح بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية:

- 1- المرحلة الحركية: وهي تمتد من الميلاد وحتى 18 شهرًا.
 - 2- المرحلة ما قبل التفكير الإجرائي: وهي تمتد من 18 شهرًا وحتى 7 سنوات.
 - 3- مرحلة التفكير العياني: وهي تمتد من سن 7 سنوات وحتى 11 سنة.
 - 4- مرحلة العمليات التصويرية: وهي تمتد من سن 11 سنة وحتى مرحلة الشباب.
- ويقرر بياجيه أن ترتيب السنوات بهذا الشكل ليس أمرًا فاصلاً، ولكن ترتيب المراحل هو الأكثر ثباتًا.

3-مرحلة التنشئة الاجتماعية عند سيرز Sears:

- اقترح روبرت سيرز ثلاث مراحل للنمو تتم من خلال التنشئة الاجتماعية هي:
- 1-مرحلة السلوك الفطري التي تركز على الحاجات البيولوجية الأولية والتعليم في طور الطفولة المبكرة، وتشمل الشهور الأولى من حياة الطفل.
 - 2-مرحلة النظم الدافعة الثانوية التي تركز على التعلم الذي يركز في الأسرة، وتشمل معظم تأثيرات التنشئة الاجتماعية على الطفولة المبكرة وحتى سن المدرسة.
 - 3- مرحلة النظم الدافعة الثانوية التي تركز على التعلم أبعد من الأسرة وهي تحوي مسائل النمو بعد الطفولة المبكرة.
- ويتضح من نظرية سيرز أنها تقوم على التعلم سواء بالنسبة للنمو أو بالنسبة للتنشئة الاجتماعية.